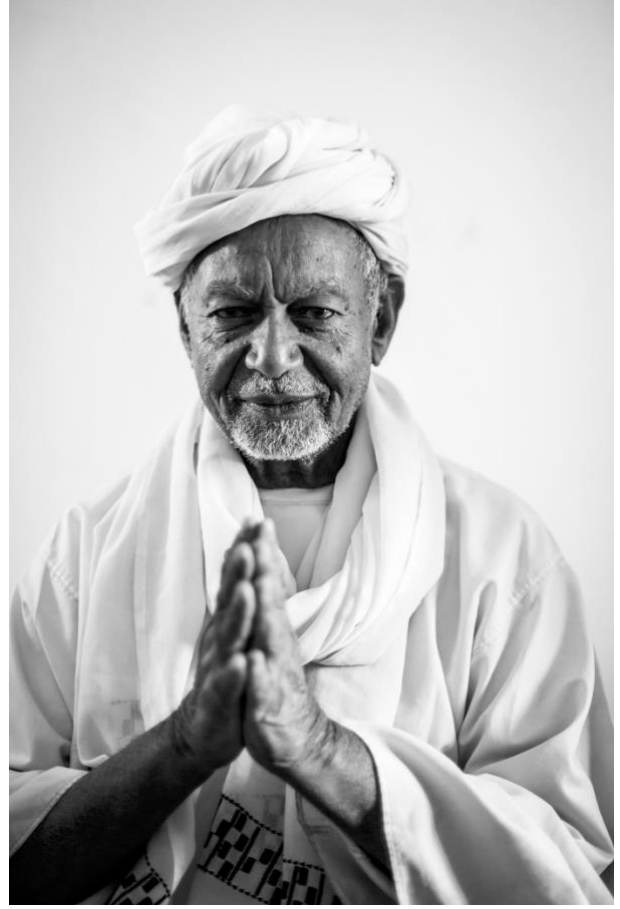


مقابلة محمد بن الدود

الموقع: قرير (Gurair)، شمال دارفور
التاريخ: 21 مارس 2020
أجري المقابلة: انطون لين



الشيخ محمد بن الدود
◊ ناظر الرزيقات المهريّة.

مثل سوداني من الشيخ الدود
"نظف مكان راحة اليوم لتستريح غداً."

تفسيره: قد لا تستريح في نفس المكان غداً. سيكون هناك شخص آخر حيث كنت، وستكون أنت حيث كان شخص آخر، لذلك علينا جميعاً أن نفعل الخير للآخرين لأننا نعتمد

عليهم أيضاً في فعل الخير لنا.

7 أسئلة

1. عندما تسمع كلمة "السودان"، ما الذي يتبادر إلى ذهنك أولاً؟
'هو بلدي وأنا مواطن سوداني. أنا أنتمي لهذه البلاد وكل مواطن يحب وطنه من خلال بنائه.'
2. ما هي رسالتك للشعب السوداني؟
'يجب أن نكون متحدين. يجب على متمردينا الذين ذهبوا إلى الخارج العودة والجلوس معنا وأن يتحدوا. علينا جميعاً رعاية بلادنا من أجل بناءها.'
3. ما هي رسالتك لبقية العالم؟
أولاً، أن يتوقف عن دعم القتال والمتمردين والجماعات التي تدمر السودان. ثانياً، نحن نعاني من العقوبات الاقتصادية التي سببتها الولايات المتحدة. ارفعوها! ساعدوا السودان! يمكننا أن نكون منفتحين على العالم، لذلك أخرجونا من قائمة الدول الراعية للإرهاب.'

4. كيف يمكن للحكومة كسب ثقة الشعب؟
بالسلامة والأمان والنمو الاقتصادي. والعمل على تخفيف المعاناة.
5. ما هو الشيء المثير لك عن السنوات القليلة القادمة؟
"أنا متحمس للاتفاق بين الجيش والحكومة المدنية -أمل أن يؤدي إلى انتخابات."
6. ماذا يمكن أن يتعلم السودان والمجتمع الدولي من بعضهما البعض؟
لا يوجد
7. ما هو الأثر الذي تريد أن تحدثه كفرد؟
"المساعدة في جعل السودان أكثر أماناً ووحدة".

الناس

حول الحقيقة والمصالحة:

حيثما أمكن إثبات حالات معينة، يجب أن يذهب هؤلاء للسجن، لكن فقط عند إثباتها. خلاف ذلك، فإن التعويض والعفو هما أفضل طريقة للمضي قدماً من ذهاب الجميع للسجن بدون دليل، ومعظم الحالات ليس لديها دليل إثبات كافٍ.

هذه ليست تجربتنا الأولى في وجود مطالبات متعددة على نفس قطع الأرض. لقد حكمنا المهدي والبريطانيين والمصريين وحكومات أخرى منذ ذلك الحين. وفي كل مرة، يأخذ أناس جدد أراضي أو يتم منحهم أراضي مملوكة لآخرين. يمكن إرجاع الملكية لسنوات عديدة، ولكن تم فصل الملكية والحياسة/التملك في كثير من الحالات لمدة طويلة. يمكننا حل هذه المشاكل معاً، سواء في المحاكم أو بطرقنا الخاصة !.

السياسة

عن الحكومة:

لا تلوموا الحكومة -حتى حكومة البشير -على كل شيء. الحياة مليئة بالمشاكل، والكثير منها تأتي من الطبيعة. نحن نعيش بجوار أكبر صحراء في العالم، لذلك يمكن أن نتوقع معاناة من وقت لآخر. الطقس والجفاف، اللذان تسببا في العديد من صراعاتنا، لم تكن من صنع أو خطأ الحكومة.

عن انتخابات 2022:

'ستظهر الانتخابات ما إذا كان التغيير الأخير هو خير. لكننا لا نريد السياسة هنا. في المملكة المتحدة والولايات المتحدة لديهم حزبين رئيسيين، ولكن في السودان يوجد منها أكثر مما لا عد ويحصي. لذلك، عندما يأتي حزب، لا تعرف حقاً إلى متى سيبقى.'¹

عن سبب بقاءه في قرير:

'لقد ولدت هنا، وكذلك والداي. لدي ولاء لهذا المكان. أثناء الحروب كنت أنتظر السلام أو الموت هنا. لهذا السبب مازال بيتي قيد الإنشاء.
تم تدمير كل شيء هنا. المدارس والمياه والمستشفى والحيوانات، كل شيء. لكن الآن أصبح الوضع أفضل، السلام قادم، ونحن نعيد البناء. نحن نعيد البناء من الصفر، لأن المتمردين دمروا المنطقة بالكامل.

عن الجماعات المتمردة خلال حروب دارفور:

'هناك الكثير من المجموعات المتمردة ولم تكن كلها متشابهة. البعض كانوا قبليين ولكن الكثير منهم لم يكونوا كذلك. يسعى البعض لأن يحكموا فقط، وليس لتقديم أي شيء للناس.
خليل إبراهيم وعبد الواحد، على سبيل المثال، قادة أيديولوجيين، وليسوا زعماء قبليين. وكثير من الناس من جميع القبائل لم ينضموا إلى أي جماعة لأنهم رأوا التمردات خاطئة.

عن منع ناس منطقتهم من السعي للانتقام:

'شعبنا ليس لديه مشكلة مع السلام، نحن لا ننظر إلى الماضي. كلنا سودانيين. بعضنا سوداني أولاً، والقبيلة الثانية، وآخرين القبيلة أولاً، وسوداني ثانياً، وهو اختيار فردي. لكن الناس لا يسعون للانتقام الآن.

السودان كبير ومفتوح. يمكن أن تستوعب كل من يريد أن يأتي. أيدينا تبقى مفتوحة للجميع، إذا كانوا يريدون صنع السلام.

السلطة

عن التدخل الأجنبي في الوضع الأمني للسودان:

'أود القول لأولئك الذين يشتكون من أن قوات الأمن السودانية كبيرة جداً: أنتم من تسبب في التمرد في المقام الأول.
حتى اليوم، لا يستطيع قادة المتمردين العودة لصنع السلام لأنكم تحتفظون بهم في بلادكم الغربية. هكذا أرى كيف يعمل العالم الغربي، إنه شيء سيء للغاية.

'نحن بلد مستقل، يجب أن نقرر ما هو الأمن الذي يكون لدينا. بلادنا تبحث عن السلام لأن مواطنينا يريدون ذلك.

كانت الحياة صعبة أثناء القتال، حيث تم تدمير كل شيء. كانت هناك أسلحة غير قانونية في كل مكان، ومجموعات متمردين مدعومة بالتأثيرات الأجنبية، مما أدى إلى الحروب.

=====